

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثنية والقول الآخر إنه أراد بالبثنية الليثية وذلك [أن -] الرملة اللينة يقال لها بثنية تصغيرها بئثينة ; وبها سميت المرأة بئثينة . فأراد خالد أن الشام لما اطمأن وهذا وذهبت شوكته وسكنت الحرب منه وصار لنا لا مكروه فيه وإنما هو خصب كالحنطة والعسل عزلني واستعمل غيري قال ذلك كله أو عامته الأموي وكان الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك وأما قوله : وكان الناس بذي بليّ وذي بليّ فإنه أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بليّ ; وفيه لغة أخرى : بذي بليّ يان و يروى عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل : 199 / الف بذي بليّ يان . قال أبو عبيد : والصواب : بليّ يان / وكان الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل يطيل النوم فقال : [الوافر] ... ينام ويذهب الأقوام حتى ... يقال أتوا على ذي بليّ يان يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه .

نوت قال أبو عبيد : وقد رواه بعضهم ألقى